يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

القبة البيضاء

العدد (٤) المجلد الأول

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشسعي

هيأة التحرير
أ. د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية
أ. د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية
أ. م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كليةالآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢).
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٤) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الأبعاد التداولية في التفسير الأصولي للقرآن الكريم دراسة في تفسيري الرازي والبيضاوي	أ.م.د. يوسف عبد القادر عبد	٨
٢	أثرُ التعليلِ الصرفيّ في التَّرجيح عند المُفسرين	أ.م. د. سعد صباح جاسم	٢٦
٣	الأثر الثقافي والعلمي للعلماء العرب والمسلمين المنتسبين للري في العصور الإسلامية الأولى حتى نهاية العصر العباسي الأول	أ.م. د رشا عيسى فارس	٤٠
٤	Translation of Technical Terminology from English into Arabic: Challenges, Methods and Strategies	AkthemAbdulhussein. Prof.Rudaina Mohammed Beda	٥٠
٥	نقص رأس مال المصارف وأثره في اقامة دعوى الافلاس كضمانة لاستقرار عملها	أ. د. وائل الدبيسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٦٦
٦	السيرة الذاتية والعلمية للشيخ باقر شريف القرشي «طيب الله ثراه»	أ. د. وائل الدبيسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٧٦
٧	استراتيجية التوجيه في الخطاب القرآنيدراسة في سورة هود	م.د. رافع محمد جواد العامري م.د. ميسون حسن صالح الحسيني	٩٢
٨	الإستفهام في سورة الكهف دراسة نحوية	م.د. سماح عبد الحسين جاسم م.د. جيهان جاسب داود	١٠٤
٩	اثر استراتيجية تركيز الانتباه في تحصيل مادة الاملاء عند طلاب الصف الثاني المتوسط	م. د. علي حسن محيسن	١١٨
١٠	الخطط الأندلسية في كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب	م. د. حسين علي كشكول	١٤٨
١١	بنية المحكم والمتشابه في القرآن الكريم واختلاف العلماء فيه	م. د. محمد جابر علوان	١٦٦
١٢	الدراسات الاستشراقية في تاريخ طائفة الأرمن الحضارية (١٣٢هـ-٧٤٩م/٦٥٦هـ-١٢٥٨م)	م. د. مصطفى محسن كاظم	١٨٢
١٣	الذات الإلهية في المعتقدات اليهودية وردود فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في تفسير الكبير (دراسة تحليلية)	م.د. علي صاحب مياح	٢٠٤
١٤	مذاق الشرع وتطبيقاته الفقهية	م.م خالد حمد حيال	٢١٨
١٥	أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في مهارات كتابة المعادلات الكيميائية لدى طلاب قسم الكيمياءفي كلية التربية للعلوم الصرفة	م. د. خالد حسين حاتم	٢٤٠
١٦	سورة النساء قراءة بيانية بلاغية	م. د. ياسين مزيون مصلح	٢٥٠
١٧	أحكام الكفارات في قتل العمد والخطأ	أ.د. خليل حسن الزركاني	٢٦٢
١٨	موقف أهالي لواء العمارة من حركة الجهادوالاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨	أ.م. سمير عباس ريكان	٢٧٦
١٩	التوسع الأمريكي في القرن التاسع عشراحتلال الاراضي المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨	أ.م. زامل صالح جاسم	٢٩٤
٢٠	المقاصد العقدية بين التأصيل والتقعيد	م. عبدالقهار أحمد عبدالباقي أ.م.د. أيوب إبراهيم عبد	٣٠٦
٢١	صورة الأنا والآخر في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	أ.م.د.محمد بادى منشد	٣٢٠
٢٢	أثر التدريس باستراتيجية حل المشكلات في تحصيل واستبقاء المعلومات في مادة أسس التصميم	م.م.أفراح مكي عباس	٣٣٦
٢٣	نظرية المعنى في الفلسفة البراجماتية	م.م. علي سلمان عواد	٣٦٢
٢٤	درجة امتلاك معلمات الاجتماعيات لمهاراتُ التعلُّيم الرَّقمي واتجاهاتهم نحوها في ضل العصر الرقمي	م.م ساره عبد الأمير بدر	٣٧٢
٢٥	عِلْمُ القَصَصِ القُرآني عِنْدَ الفَيضِ الكاشاني في تفسيرِ الصَّافي	هند فالح هامان علي أ.م.د. مها طالب عبد الله	٣٨٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

موقف أهالي لواء العمارة من حركة الجهاد والاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨

أ.م. سمير عباس ريكان
وزارة التربية/مديرية تربية بغداد/الرصافة/٣

المستخلص:
استجابت عشائر لواء العمارة لحركة الجهاد، منذ اعلان فتاوى الجهاد في المدن الشيعية المقدسة ، وكانت المحرك الرئيسي لقتالهم ضد الاحتلال البريطاني، خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨م)، واحتلالها للعراق ، والوقوف الى جانب القوات العثمانية، رغم عداوتهم و بغضهم لهم ؛ بسبب سياستهم العنصرية ضد العشائر في جنوب العراق ، و خاصة لواء العمارة ، و قد كان لعشائر العمارة دور فعال في معركة القرنة ١٩١٤ م، ومعركة الشعيبة ١٩١٥م ،ومقاومتها لاحتلال البريطاني للعمارة عام ١٩١٥م ، و الذي استمر حتى الاحتلال البريطاني الى بغداد عام ١٩١٧م ، والانسحاب العثماني من العراق.
الكلمات المفتاحية: معركة الروطة ، الشيخ غضبان البنيه ، الشيخ زبون اليسر.

Abstract:
(The position of the people of the Amarah city on the jihad moe–ment and the British occupation of liraq 1914–1918) .
The tribes of the Al–Amara Brigade responded to the jihad move–ment since the announcement of the fatwas for jihad in the holy Shiite cities، and it was the main driver of their fight against the British occupation during the First World War (1914–1918 AD) ،and its occupation of Iraq and standing by the Ottoman forces despite their hostility، and hatred towards them because of their racist policy against the tribes in the south. Iraq، especially the Am–ara Brigade. The Amara clans had an effective role in the Battle of Qurna in 1914 AD ، and the Battle of Shuaiba in 1915 AD، and its resistance to the British occupation of Amara in 1915 AD، which continued until the British occupation of Baghdad in 1917 AD، and the Ottoman withdrawal from Iraq.
Keywords:Battle of Al–Rutah، Sheikh Ghadhban Al–Buniya، Sheikh Zaboun Al–Yusr

المقدمة :
لم تعطى اهمية كبيرة في الدراسات التاريخية عن موقف اهالي لواء العمارة من حركة الجهاد، و مقاومة الاحتلال البريطاني، و المعارك التي خاضتها بصورة مفصلة ، و رجالات المقاومة فيها قبل و بعد احتلال العمارة ، فضلا عن ان بعض الدراسات التاريخية حاولت التقليل من دور عشائر العمارة من حركة الجهاد في لواء العمارة .
لهذا جاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة ((موقف اهالي لواء العمارة من حركة الجهاد و مقاومة الاحتلال البريطاني ١٩١٤–١٩١٨م) ،اما اختيار هذه الحقبة الزمنية فهي سنوات الحرب العالمية الاولى.، والاحتلال البريطاني للعراق ،واعتمد الباحث على عديد من المصادر التاريخية ،،اهمها الوثائق غير المنشورة، فضلا عن الكتب العربية، و المعربة ،و رسائل الماجستير و اطاريح الدكتوراه ، بالإضافة الى البحوث المنشورة في المجلات العلمية ،و المقابلات الشخصية، والتي كان من ضمنها مقابلة شخصية اجريتها عام ٢٠١٠م مع احد شيوخ البوحمد، حين كنت اعد لرسالة الماجستير .

أولاً:موقف اهالي لواء العمارة من حركة الجهاد والغزو البريطاني للبصرة ١٩١٤ – ١٩١٥

كانت بريطانيا تنتظر انتهاز أي فرصة لاحتلال جنوب العراق منذ اندلا ع الحرب العالمية الاولى في اب ١٩١٤م ، رغبتاً منها في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية و بسط نفوذها (١)، وللحفاظ على ابار النفط في عربستان التي كانت تمون جيوشها تخوفا من أي تهديد عليها من القوات العثمانية(٢)، و على ضوء ذلك اخذت القوات البريطانية استعداداتها بإصدار الاوامر للتحرك من بومبي في الهند الى البحرين، و ما ان اعلنت الدولة العثمانية دخولها الحرب الى جانب المانيا ضد دول الحلفاء «روسيا ، فرنسا ، بريطانيا « في ٥ تشرين الثاني١٩١٤م ،حتى تحركت بريطانيا بقواتها لاحتلال البصرة ، فاحتلت الفاو في ٦ تشرين الثاني دون أي مقاومة تذكر(٣) .

وبعد احتلال الفاو حاول العثمانيون في ظل هذه التطورات ان يستعينوا بالجانب الديني حين اصدروا عدة فتاوى للجهاد عن طريق شيخ الاسلام «خيري افندي»، ونشروها في مختلف البلدان الإسلامية الا انها لم تحقق النتائج المرجوة في جنوب العراق؛ بسبب السياسة العثمانية التي كانت تضطهد العشائر طيلة فترة احتلالها(٤)، لهذا اتجهت الدولة العثمانية لتحريض علماء الشيعة في النجف و كربلاء والكاظمية وبقية المدن المقدسة، بان الحرب القائمة ما هي الا حرب بين المسلمين و الكفار(٥)، وفي ٩ تشرين الثاني ١٩١٤م أي بعد ثلاثة ايام من احتلال الفاو قام كبار علماء الشيعة بإعلان الجهاد ضد الغزو البريطاني، بعد وصول برقية استغاث بهم وجهاء البصرة ، ولا يستبعد ان تكون بتوجيه من السلطات العثمانية جاء فيها « ثغر البصرة ، الكفار محيطون بها ، الجميع تحت السلاح ، نخشى على باقي بلاد الاسلام ، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع»(٦) بل واخذوا هؤلاء العلماء على عاتقهم التعبئة للجهاد، بأرسال البرقيات والوفود الى شيوخ العشائر ، وتنظيم المجاهدين المتطوعين(٧)، وخاصة بعد احتلال البصرة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤م دون معارك تذكر و انسحاب القوات العثمانية الى القرنة (٨)، ونتيجة لتلك الهزائم التي لحقت بها اتبعت الدولة العثمانية سياسة مختلفة عن سياستها السابقة التي تميزت بالتعسف والظلم الجائر للعشائر في محاولة منها لكسب العشائر لجانبها ، فقام الوالي جاويد باشا»١٩١٤-١٩١٥»في بغداد والقائد العسكري العام في العراق ،بعقد اجتماع مع رؤساء العشائر بعد ان ارسل في طلبهم في بغداد،، طالبا منهم المساعدة في مواجهة الغزو البريطاني الذي احتل البصرة، مستندا على فتاوى الجهاد(٩)، تبع ذلك بأرسال برقية اخرى من وجهاء البصرة لتفعيل مشاركة العشائر وتشجيعها على الانضمام مع القوات العثمانية من خلال المطالبة بحضور علماء الشيعة الى ساحة القتال، ونصها «بلغوا حجج الاسلام ، القران،والمواعظ تلوناهم، وبرقياتكم نشرناها فلا ينفع ذلك الا الاقدام بأنفسكم، الاقوال بلا افعال تذبح الاسلام»(١٠).

وابرقوا علماء الشيعة بتلك الفتاوى التي توجب الجهاد على كل مسلم ،برسائل و وفود الى شيوخ عشائر العمارة تطالبهم بالقتال الى جانب القوات العثمانية، فقد بعث السيد مهدي الحيدري من كبار علماء الكاظمية برسالة شخصية الى شيوخ عشائر البو محمد وشيوخ عشائر ال ازيرج، يطلب منهم التجمع في شطرة العمارة (قلعة صالح) للمشاركة مع اقوات العثمانية لتحرير البصرة، و ما جاء في الرسالة التي نصها «من الكاظمين الى العمارة عربي باشا وولده الاكرم محمد بك ، الشيخ مجيد الخليفة ، فالح بن صيهود، عبد الكريم بن صيهود ، زبون اليسر ، عثمان بن يسر (شيوخ ال بومحمد) ، سلمان المنشد (من شيوخ ال ازيرج) ايها الاخوة الاعزاء بعد ابلا غ السلام والادعية الخالصة يجب عليكم اليوم ان تلتحقوا بركب نصرة المجاهد الاكرم القائد العام جاويد باشا دامت شوكته عن طريق شطرة العمارة وتحضروا اليه ونحن ايضا نصل عاجلا ان شاء الله»(١١).

واستجابت عشائر آل بومحمد وآل ازيرج وبقية العشائر في العمارة الى تلبية دعوة الجهاد ،حتى قبل ان يصل العلماء والمتطوعين الذين معهم من بقية مدن العراق الى العمارة في معركة القرنة، عندما وضع القائد العثماني جاويد باشا خطته لتحرير البصرة معتمداً في هجومه على اشراك عشائر العمارة في مواجهة القوات البريطانية(١٢)، فقد ارسلوا «الشيخ عربيي الوادي والشيخ فالح الصيهود و الشيخ عبد الكريم الصيهود والشيخ حاتم الصيهود و الشيخ مجيد الخليفة والشيخ زبون اليسر من شيوخ البومحمد» ، وغيرهم من شيوخ العشائر في العمارة رجالهم للقتال

وهم على راسهم(١٣)، حيث تمركزوا في منطقة» صخيرجة»(١٤) ،الا ان القوات البريطانية هجمت عليهم في» ٧ كانون الاول ١٩١٤م «بقصف مدفعي كثيف كانت تحصد ابناء العشائر والقوات العثمانية التي كانت تفتقر الى هذه النوعية من المدافع و الاسلحة المتطورة (١٥)، وحاصرت القرنة من جميع الجهات ودخلتها دون قتال في ٩ كانون الاول بعد انسحاب القوات العثمانية منها ، وعلى اثر ذلك انسحبت العشائر من «صخيرجة» معهم الى شطرة العمارة «قلعة صالح»، التي كان وصلها خبر هزيمة العثمانيين وسقوط القرنة عن طريق حامل راية الشيخ فالح الصيهود«كاطع شمخي»، وعودة العشائر الى ديارهم لينتشر الخبر الى كافة مدن العمارة(١٦).

ان ما اصاب القوات العثمانية اضعف من المعنويات للعشائر في العمارة، وخاصة حين اراد القائد العثماني الانسحاب من شطرة العمارة الى مدينة العمارة ثم اخلائها من قواته ، الا ان وصول السيد مهدي الحيدري الى العمارة مع بقية المتطوعين منعوه من اتخاذ مثل هكذا قرار، وقام السيد مهدي الحيدري فور وصوله بالاجتماع مع اهالي العمارة في الجامع الكبير ،حيث ارتقوا المنبر مجموعة من المجاهدين و القوا خطب حماسية في الناس واختتم ذلك الاجتماع بصعوده الى المنبر داعيا فيها ابناء العمارة الى الجهاد والتضحية و عدم التفرقة و نسيان الخلافات السابقة لمواجهة الغزو البريطاني (١٧) ،ثم اخذ بمكاتبة شيوخ العشائر في العمارة وارسال الوفود الدعاة من رجال دين اليهم ليدعوهم للخروج و القتال(١٨)، ثم تبعه في كانون الثاني ١٩١٥م وصول ابن المرجع الديني الاكبر في النجف السيد محمد كاظم الطبطبائي اليزدي الى العمارة ،لتنفيذ توصيات والده التي تدعو لتوحيد العشائر و دعوتهم الى الجهاد عن طريق ارسال فتاوى الجهاد ،بواسطة الدعاة الى كافة مناطق عشائر العمارة(١٩)،وتجارها و متنفذيها، يأمرهم بالخروج للجهاد ومثال على ذلك ما ارسله الى ابناء العمارة من تجارها و متنفذيها لما لهم من تأثير ونص ما جاء فيها «الشيخ احمد النقيب الملقب (الشيخ اغا) واولاده الشيخ مهدي و الشيخ محمد علي والشيخ علي والشيخ عبد الحسين، وكذلك الشيخ عبدالله بن حمادي والتاجر الحاج ابو قاسم واولاده مالك جلبي و تقي جلبي والتاجر الحاج احمد والتاجر محمد رشيد عطا وابنه الحاج نجم ،والتاجر حسن الحاج علي البغدادي والتاجر الحاج صفار»(٢٠)، واخذا «السيد مهدي الحيدري و محمد كاظم اليزدي» في شحذ الهمم لمواجهة العدوان البريطاني، واستجاب اهالي لواء العمارة لنداء الجهاد والتحقوا بحركة الجهاد، رغم البعض لم يكن يملك سلاحا بل عبارة عن الهراوات والعصي خاصة اذا ما عرفنا ان السلطات العثمانية لم تسلحهم ،وقد وصل تأثير هذه الفتاوي حتى الى الاهواز (٢١)، وقد اشار الى ذلك نائب الحاكم البريطاني» ارنلد تي ويلسون «بقوله: «انتشر الدعاة من العشائر يهيجون الناس الى حمل السلاح و المقاتلة في سبيل الدين وكان تأثير الحملة هذه اظهر في العشائر الشيعية» (٢٢).

و رافق ذلك قيام السلطات العثمانية باتباع سياسة جديدة الغرض منها كسب الشيوخ البارزين لجانبها ، من خلال منحهم الاموال و الاوسمة كما فعلت مع «الشيخ فالح الصيهود والشيخ حاتم الصيهود والشيخ عبد الكريم الصيهود والشيخ زبون اليسر وهم من كبار شيوخ البو محمد و الشيخ زبون الفيصل من بني لام والشيخ غضبان الخلف من عشيرة ال عيسى» (٢٣)، ويبدو انها لم تكرم بعض ابرز الشيوخ مثل الشيخ عربيي باشا والشيخ مجيد الخليفة وغيرهم بسبب شكوكهم بتعاونهم مع البريطانيين عن طريق صديقهم الشيخ خزعل شيخ المحمرة(٢٤)،الذي كان من المؤيدين للبريطانيين ، وقيل انه اتصل بأبرز شيوخ العمارة وكان يمنح الاموال ،والهدايا لكل شيخ على حدا، ويبلغه انه سيتوسط لدى البريطانيين ليجعله شيخ مشايخ العمارة(٢٥) .

كما قامت السلطات العثمانية بإصدار العفو العام عن كل المسجونين من شيوخ العشائر او المطلوبين(٢٦)، و حاولت حل المشاكل المالية المتمثلة بالديون المتراكمة من الضرائب المجحفة على اراضيهم معهم ، مثل شيخ بني لام «الشيخ غضبان البنيه»التي صادرت أراضيه قبل نشوب الحرب(٢٧)،والشيخ عربيي بن وادي الذي كان فقط ما بذمته من ديون متراكمة اكثر من خمسين الف ليرة عثمانية عن «مقاطعته الكحلاء»(٢٨)، الا انها رغم ذلك لم تتخلى السلطات العثمانية عن كل سياستها التعسفية السابقة في العمارة، ولجلب اكبر عدد ممكن من الجنود

لقواتها قامت بحملة على ابناء العمارة ممن يستحقون التجنيد في كافة مناطقها بواسطة جنودها ، و مختاري المحلات للقبض عليهم في منازلهم (٢٩).

ثانياً: دور اهالي لواء العمارة في معركة الشعيبة و اثر فتوى الجهاد

بعد احتلال القرنة بيد القوات البريطانية قامت السلطات العثمانية في ٢ كانون الاول ١٩١٤م، بتعين «سليمان نظيف بك» واليا على بغداد، وعزل «جاويد باشا «من كافة مناصبه الادارية و العسكرية(٣٠)، و تعيين «سليمان عسكري» قائد عام للقوات العثمانية في العراق ،الذي استندت خطته العسكرية على ترغيب الاهالي ،وخاصة العشائر في لواء العمارة لدعم قواته، و اتخذ «العزير» مقرا لقيادته لتحرير البصرة، و طرد البريطانيين وفق منظوره (٣١)، و وضع قواته على ثلاث محاور هم: «محور الايسر»جبهة الاهواز هدفه احتلال المحمرة من نهر الكارون، و«المحور الاوسط»جبهة القرنة يتجه نحو تحرير القرنة عن طريق نهر دجلة بقيادة سليمان عسكري، واخذت من«الروطة»مقرا لها ،اما«محور الايمن» جبهة الشعيبة يتجه لتحرير البصرة عن طريق الزبير، وقد وزع العشائر في تلك المحاور(٣٢) ،فوضع عشائر بني لام وعشائر اخرى من العمارة مع بعض عشائر الاهواز التي لبت دعوة الجهاد في المحور الايسر ،اما في المحور الايمن، فقد وضع عشائر البوحمد ،وعشائر آل ازيرج ، و السودان ، وربيعة، وبني لام من عشائر العمارة ،اما في المحور الايمن، فقد وضع عشائر المنتفك، فضلا عن عشائر اخرى في خط متوازي عن يسارهم(٣٣)، و ما يخصنا في هذا البحث دور عشائر العمارة اللذان وضعا في محوري الايسر والاوسط ،ففي المحور الاوسط «المركزي» التي كانت فيه العشائر تحت قيادة السيد مهدي الحيدري ثم سلمت قيادته الى ثلاث ضباط من القوات العثمانية لديهم القدرة على ادارة العشائر عسكريا، وكان من ضمنهم «تحسين العسكري»عين قائد على عشائر البوحمد برئاسة الشيخ عريبي باشا و الشيخ مجيد الخليفة وقد جردوا حملة من الف مقاتل وتم نقلهم بواسطة ما يقارب خمسمائة مشحوف الى«تل الاخيضر»الذي اتخذوه مقرا لهم في وسط الهور شمال القرنة بمسافة عشر كيلومتر، ومحاط بالمياه والقصب و البردي(٣٤) .

و عندما علم البريطانيين بنوايا الهجوم العثماني على قواتهم، وتجمعهم قرب القرنة، اوعز القائد البريطاني «باريت»في ١ كانون الاول ١٩١٥م قواته بشن هجمة استطلاعية في منطقة «صخيرجة»الا انه سرعان ما عادت الى القرنة (٣٥) ،ثم في ٢٠ كانون الاول ١٩١٥م شن هجوم على منطقة«الروطة»، في محاولة منه لاختراقها«وهي تبعد خمسة عشر كيلو مترا شمال القرنة عبارة عن قناة مياه نهر على دجلة»، و تساند قواته من نهر دجلة مراكب حربية، ومع بزوغ الفجر بدا القصف الكثيف بالمدفعية على القوات العثمانية المتمركزة، و العشائر ،واستمرت المعركة ما يقارب اربع ساعات (٣٦) اجبرت فيها القوات البريطانية على الانسحاب الى مزيرعة؛ بسبب المقاومة الشديدة، والتي ادرك من خلالها القائد البريطاني «باريت» عدم قدرته على احتلالها ،و قد حضر المعركة القائد العثماني «سليمان العسكري بك» الذي اصيب في ساقه بشظية قنبلة و نقل للمعالجة في بغداد(٣٧)، و على ضوء الوقت الذي تمت فيه معالجته ،قامت القوات البريطانية باتخاذ التدابير لخطة دفاع ،فإنشات معسكر محصن في مزيرعة فبالة القرنة على ضفة دجلة اليسرى(٣٨)،و حول دور عشائر العمارة في تلك المعارك يذكر الرحالة كافن يونغ حول ذلك قائلا: «واجه الجنرال باريت مواقف صعبة فقد هوجمت افواج الخيالة التي بأمرته من قبل قوات الشيخ فالح الصيهود ال منشد، والشيخ عبد الكريم الصيهود، وزبون ال فيصل من بني لام، و غضبان بن خلف من ال عيسى ،وحوصرت في مسارب الخنازير الضيقة في المستنقعات حدثت في تلك المنطقة مصادمات كبيرة بين العرب و البريطانيين راحت ضحيتها اعداد كبيرة بين الطرفين»(٣٩)، واطلق عليها معركة الروطة.

واثناء علاجه في بغداد القائد« سليمان عسكري» قام بتغيير خطته ، وقرر ان يهاجم البصرة عن طريق المحور الايمن التي قاعدتها الناصرية ، وحشد قواته الاصلية هناك لتتحرك نحو الشعيبة، ثم البصرة ، وفي ذات المسار يتقدم المحور الايسر في الاهواز، اما المحور الاوسط القرنة جعل هدفه اشغال القوات البريطانية في القرنة ، و تقييد

قدرتها على التحرك من مواقعها(٤٠)، و من هذا المنطلق اخذت القوات العثمانية والعشائر في مهاجمة القوات البريطانية المتحصنة في القرنة بين فترة و اخرى، و نجحت في ايقافها و الحيلولة دون تقدمها(٤١)، وقد كتب حول ذلك الجنرال طونزند في مذكراته قائلا : «اما العرب القاطنون في البطائح فاخذوا يضايقون جنودنا في القرنة بأطلاق النار عليهم»(٤٢) ،و قد استطاعت العشائر كذلك في منتصف ايار ١٩١٥م من تفجير جسر وضعه البريطانيون(٤٣) ،وكذلك نجحوا من منعهم من التقدم شمالا لاحتلال مركز العمارة(٤٤)، رغم الظروف الصعبة و القاسية التي واجهتها العشائر من قبل الضباط العثمانيين التي اتسمت بسوء التعامل ،و منعهم من التسليح، و توفير المؤن لهم(٤٥)،وفي هذا الصدد يذكر احد ضباط سلاح الفرسان البريطانيين الذي شارك في العمليات العسكرية التي جرت في القرنة حول شجاعة ابناء عشائر العمارة، قائلا :«ان خيالة القبائل كانوا دائما اسرع من الفرسان البريطانيين»، مبينا قدرتهم على التحرك بسرعة في مناطقهم، ثم اشار على قدرتهم في التصويب بأسلحتهم، بانهم الابرع في ذلك مما اجبر الطيارين على التحليق بطائراتهم على ارتفاع ٢٠٠٠م قدم في الجو تجنبا من اطلاقتهم(٤٦).

اما المحور الايسر (جبهة الاهواز) التي قاتلت فيها عشائر العمارة الى جانب القوات العثمانية بقيادة الضابط العثماني «محمد فاضل باشا الداغستاني « ،وحدد هدفها بتدمير حقول النفط في عبادان والسيطرة على الاهواز (٤٧)، وقد طلبت السلطات العثمانية من الشيخ غضبان البنية شيخ بني لام ،وهو من الشخصيات القوية التي لديها نفوذ على طول شمال العمارة ،و حتى الاهواز، قيادة العشائر في هذا المحور من بني لام ، و عشيرة السواعد بقيادة الشيخ شياع الحسن ، و عشيرة السودان ، و غيرهم من العشائر لمواجهة القوات البريطانية(٤٨)، وسارت هذه الحملة من العمارة عن طريق جدول المشرح لتقطع الاهوار ولتأخذ من البسينين قاعدة لها في فارس في موقع «غدير الدعي» ،اما عشائر العمارة و بعض العشائر العربية في الاهواز التي تأثرت بدعوة الجهاد، فاتخذت من منطقة «علة» في بسيتين معسكرا لها، وبلغ عددهم خمسة الاف مقاتل حسب بعض المصادر(٤٩) .

عند وصول خبر تحرك الحملة العثمانية الى القيادة البريطانية قرر الجنرال «باريت» ارسال قوة عسكرية بقيادة «روبنسون» لحماية الاهواز، و حقول النفط بمساعدة شيخ المحمرة «الشيخ خزعل»و اتباعه، و قاموا في ١٨ شباط ١٩١٥م بمهاجمة معسكر القوات العثمانية في « غدير الدعي» بصورة مباغتة، الا ان عشائر العمارة هي من باغتت القوات البريطانية من جميع الجهات ،فأنزلت خسائر فادحة فيهم لم تتوقعها القيادة البريطانية(٥٠) ، فقد قاتلت العشائر ببسالة رغم ان القوات البريطانية اتخذت اسلوب القصف المدفعي الكثيف، و بصورة عشوائية عنيفة في كل المنطقة حتى الناس الامنة في بيوتهم(٥١)، مما دفع الشيخ غضبان البنية لتعزيز المعنويات لأبناء العشائر في القتال ان يعلن عن جوائز مالية ثمينة من ليرات الذهب لكل من يأتي له براس من البريطانيين او ياسره، وكل ما يقع تحت يدهم من سلاح ثقيل او خفيف، هو غنيمة لهم ،فصاروا يهجمون عليهم بشجاعة رغم شراسة المدفعية التي تقصفهم وهم يهزجون « ذبت عود اعله الطوب امي»(٥٢)، مما اضطر القوات البريطانية الى الانسحاب ،بعد ان تكبدوا خسائر لم تكن تتوقعها، فقد قتل منهم ما يقارب الثلاثمائة قتيل مع اعداد كبيرة من الاسرى، بالإضافة الى ان ابناء العشائر استطاعوا ان يستولوا على كثير من الاسلحة ،و مدافع اهمها جبلي والاخر صحراوي، و مقابل ذلك فأن العشائر فقدت اكثر من خمسين شهيدا ،فضلا عن ثلاثمائة جريح في تلك المعركة التي سميت بمعركة «غدير الدعي»(٥٣) .

ومن جهة ثانية رغم انهم لم يستطيعوا ان يحققوا هدفهم في الوصول الى مصافي عبادان؛ بسبب الحماية المحكمة عليها من القوات البريطانية، الا انه استطاعت مجموعة من ابناء العشائر ان تصل الى مسجد سليمان و تشعل النيران في انابيب النفط الموجودة هناك، لتمنع وصول النفط الى عبادان(٥٤)، وعانت القوات البريطانية المتواجدة في هذه المنطقة من شحة الامدادات من المؤن التي تصل اليها؛ بسبب تعرض ابناء العشائر للسفن البريطانية المحملة بالمؤن مما اضطرها ان تعتمد على ما يرسله لهم شيخ المحمرة الشيخ خزعل من قوارب مملؤة بالمؤن، مثل«التمر، و السمك ،و البط ،و

البيض، والاغنام .والجواميس»(٥٥)، وحول شجاعة العشائر في تلك المعارك يذكر احد الضباط البريطانيين قائلاً:«ان لأفراد العشائر مقدرة فائقة على السرعة في التنقل و الحركة، ففرسانهم يسبقون فرساننا دائما ،اما المشاة منهم فأن الرشاقة اقدامهم تمكنهم من مطاولة افراسنا ،حتى ان ضابطا هنديا كان يمتطي مهره وجد ان افراد العشائر اسرع منه على الرغم من قتالهم وهم سائرون»(٥٦).

الا ان الملاحظ بعد هذه المعركة « غدير الدعي» لم تتقدم القوات العثمانية، ولم تحاول القوات البريطانية التصادم ثانية، حتى انتصارهم في معركة الشعيبة حين عاد «سليمان عسكري» بنقالة في ٩ اذار ١٩١٥م ليقود هجوما ليلة» ١١-١٢ نيسان ١٩١٥م» عن طريق محور الايمن من نهر الفرات من جهة الناصرية، وبعد قتال لم يستمر اكثر من ثلاثة ايام، انسحبت قواته لعدم قدرتها على مواجهة جيش منظم و مسلح بأحدث الاسلحة، فضلا عن المدفعية التي استطاعت خلال خمسة عشر دقيقة ايقاف وتدمير جميع المدافع العثمانية، اما العشائر فقد كان ينقصها التسليح و التحضير المنظم ،مما تسبب ذلك الى خسائر كبيرة في صفوفها(٥٧) ،و ما ان راى ان جيشه ينسحب حتى قام القائد العثماني سليمان عسكري في ١٤ نيسان ١٩١٤م بالانتحار بأطلاق النار على راسه(٥٨).

بعد هذا الانتصار البريطاني و زوال خطر محور الايمن ،قررت ان ترسل قواتها بقيادة الجنرال «غورنج «للقضاء على المحور الايسر «جبهة الاهواز»، و اخذت القوات العثمانية في الانسحاب بعد سماعهم بخسارتهم في معركة الشعيبة، و انتحار قائدهم، ووصول القوات البريطانية الى حدود المنتفك (الناصرية)(٥٩)، فقرروا الانسحاب الى «الخفاجية» ثم الى مدينة العمارة لتتبعهم القوات البريطانية الى الخفاجية، وعندما لم تجدهم قامت بمعاقبة عشائر بني طرف التي كانت تقاتل الى جانب العثمانيين، واستمرت المعركة معهم من ١٤-١٦ ايار ١٩١٥م التي سماها نائب الحاكم السياسي« ولسون»، «بحفلة الشواء» والتي كان اثرها على عشائر العمارة كبير كما وصفها قائلا: « ان القبائل القاطنة على دجلة جنوبي العمارة ..كانت هذه القبائل قادرة على سماع مدفعيتنا، و علمت بما انزل من عقاب، يقينا انعدام المقاومة العربية على ضفتي دجلة بعد اسبوعين من ذلك كليا مرده الر حد ما، و بلا شك الى ان الخفاجية، دمرت تدميراً»(٦٠) ، ولابد ان نشير الى ان القوات العثمانية انسحبت عن طريق شرق العمارة، اما الشيخ غضبان البنية فقد قرر ان ينسحب مع عشائره في طريق ثاني عير الصحراء ليأمن عليهم من المدفعية البريطانية، واتجه بهم الى ناحية الكميت شمال العمارة وشيد له قلعة استقر بها في صدر نهر«الطنباز»(٦١).

ثالثاً: موقف اهالي لواء العمارة من الاحتلال البريطاني للواء العمارة ١٩١٥م واثر حركة الجهاد.

بعد الانتصارات التي حققتها القوات البريطانية في محوري»الشعيبة و الاهواز»، و الانسحاب غير المنظم من القوات العثمانية والعشائر ،لذلك اتجهت خطط القيادة العسكرية البريطانية باتجاه التفدم الى احتلال العمارة، والقضاء على محور الاوسط«القرنة» لفرض سيطرتها التامة على ولاية البصرة ،وحماية ابار النفط في عبادان من أي اعتداء ،وصيانة انابيب النقط ،ولما له من اثر معنوي على العشائر التي وقفت الى الجانب العثماني(٦٢).

ووفق ذلك شرع الجنرال«طونزند» قائد الفرقة السادسة في ٢٩ايار ١٩١٥م بالتقدم على ثلاث محاور، حيث تتمركز القوات العثمانية في ثلاث جزر في الاهوار، وهي«مزيلة، والروطة، و ابو عران»، اما العشائر فكانت متمركزة في غربي«برنج، وهور الاخيضر»(٦٣) مستخدما قصف المدفعية الكثيف ان كان من البر او من السفن الحربية في معركة استمرت ست ساعات، اضطرت بسبب الخسائر الفادحة التي اصيبت بها القوات العثمانية الى الانسحاب بأمر القائد العثماني «حليم بك» من شمال القرنة موقع «مزيلة»(٦٤)، ويذكر «تحسين العسكري» قائد العشائر بأنه لم تصدر له اوامر باتخاذ اي اجراء اتجاه الهجوم البريطاني، الا انه تصرف بصورة شخصية بالهجوم مع افراد عشائر العمارة، بالتقدم نحو الجناح الايمن للقوات البريطانية الذي احتل موقع « برنج» و اطلاق النار عليهم، رغم بساطة الاسلحة القديمة للعشائر ،فضلا عن ان زوارقهم (المشاحيف) لم تكن محصنة فغرقت بما فيها من ابناء العشائر بسبب اطلاق النار عليهم من القوات البريطانية في موقع «برنج»، لذلك تكبدت خسائر جسيمة

امام المدفعية البريطانية العنيفة واسلحتهم الحديثة، فقد جرح ما يقارب مئة وعشرين جريحا، و استشهد خمسين مقاتل من ابناء العشائر، مما اضطره الى الانسحاب و الاحتماء بالبردي والقصب في داخل الاهوار(٦٥)، و في هذا الصدد يذكر احد الشهود من ابناء العشائر جابر عجلان سدره من ال ازيرج ،ممن شاركوا في تلك المعارك قائلا: «بأن المدفعية البريطانية لم تترك مكان من دفاعنا الا قصفته بشكل مكثف ،و لم يتركوا لنا القدرة على التحرك، و رغم ذلك لم ننسحب،الا مع انسحاب القوات العثمانية»(٦٦).

الا انه لابد ان نشير ان مفاجأة العشائر من الاهوار للقوات البريطانية في موقع» برنج»، جعلهم لا يتقدمون اكثر من (٢ كيلومتر) طيلة المساء بعد انتهاء المعركة حتى حلول الصباح، وفي ١ حزيران ١٩١٥م بدا الهجوم الثاني للقوات البريطانية و تقهقرت القوات العثمانية حين امر «حليم بك» بالانسحاب شمالا، والذي اتهم نتيجة هذا القرار بالرشوة من قبل البريطانيين(٦٧)، فحين طالبه المجاهدون ان يكون الانسحاب خلال الليل وليس في النهار، لكي لا يتعرضوا الى نيران القوات البريطانية، ووافق على ذلك، الا انه في الحقيقة عمل خلاف ذلك وامر بالانسحاب خلال النهار(٦٨)، وكان انسحابهم بصورة عشوائية بعضهم بالسفن الشراعية ،و البعض الاخر مشيا على الاقدام على ضفتي نهر دجلة، تتعقبهم نيران القوات البريطانية اما ان يقتلوا، او ياسروا، اما العشائر بقيادة «تحسين العسكري» فقد انسحبت الى العزير، ومع انسحاب القوات العثمانية تشتت في الانسحاب بحالة يرثى لها ما بين البر، و النهر، ونيران القوات البريطانية الى ديارهم(٦٩)، فاستغل ذلك «طونزند» واستمر بالتقدم ليأسر بطريقه القوارب المملؤة بالجنود ،و الاسلحة في العزير(٧٠)، بمجموعة صغيرة لا تتجاوز الخمسين فرد ليحتل قلعة صالح في ٢ حزيران ١٩١٥م(٧١)، بخديعة احد شيوخها عندما طلب منه مواد غذائية وسيدفع ثمنها نقدا تكون كافية لخمسة عشر الف جندي قادمون خلفه(٧٢)، و ما ان سمع الشيخ هذا الخبر حتى ارسل احد اتباعه لإبلاغ القوات العثمانية في العمارة، و هذا يدل على انه ضد الاحتلال البريطاني اثر فتاوى الجهاد، ولكن هذه المخادعة استطاعت اضعاف عزيمة القادة العثمانيين وادخال الرهبة فيهم؛ ففي يوم ٣ حزيران ١٩١٥م ثم« لطونزند» احتلال العمارة دون أي مقاومة تذكر، بعد استسلام القوات العثمانية، و انسحاب قسم منها شمالا باتجاه علي الغربي(٧٣).

ولقد ادرك» طونزند» ان اهالي لواء العمارة تقف بالضد من الاحتلال البريطاني ،لذلك لم يسكن جنوده داخل مدينة العمارة بل وضعهم على ضفة النهر، حيث كتب قائلا:« و كان عرب العمارة حتما يضمرون العداء لنا، و المسالمة للترك لذلك لم استحسن سكن جنودي في شوارع البلدة ،و ازقتها الضيقة»(٧٤) وكتب أيضاًفي ٦ حزيران ١٩١٥م الى القائد العام الفريق«نكسون» في ذات الموضوع قائلاً:«ان الفوج سيتعرض لخطر عظيم ،ببقائه في البلدة بين العرب في الوقت الذي تزحف علينا قوة تركية كبيرة لمهاجمتنا ،ثم يذكر انه في حالة تعرضه لهجوم ان عرب العمارة سيحولون بينه، وبين الامدادات التي تصل اليه من البصرة، قائلا: «اثناء ما تهددني القوة العثمانية من بغداد ،وعرب البطائح يحولون بيني و بينكم ،لا يتمكن حينئذ مفتش خط المواصلات من مساعدتي مساعدة تذكر، و هذا امر واقع لا ريب فيه»(٧٥)، وكان محق في ذلك، فقد اتخذ اهالي العمارة الرافضين للاحتلال البريطاني اساليب عدة لمقاومته، عانت منها قوات الاحتلال و وجدت صعوبة في مواجهته، و واجهت تحديات ان كانت من ناحية الافراد و العتاد ، أو المال.

ومن اشكال الرفض كان رفض المناصب، وعدم التعاون مع السلطات البريطانية فقد رفض «علي ناصر البهيجي النجدي» ادارة بلدية مسيعيده (الكحلاء) ،مثلما امتنع الشيخ «منيع الحسن النجدي» ادارة ناحية الحلفاية (المشرح) ،و نتيجة لموقفهم المعارض هذا زجتهم السلطات البريطانية في سجن العمارة، و اشترطت عليهم الموافقة على المناصب، مقابل الافراج عنهم، ولم يفرج عنهم الا في عام ١٩١٧م ،بعد ان سقطت الكوت، وهزيمة العثمانيين فوافقا على تولي منصبهما(٧٦) ،ومن اساليب الرفض اتخذ ابناء العشائر ما يسمى «حرب العصابات»

عن طريق الغارات الليلية، و مهاجمة خطوط المواصلات التي تمر بها السفن البريطانية المحملة بالإمدادات العسكرية للقوات البريطانية في العمارة، وسلبها بصورة مفاجئة ،و شن الهجمات لقطع حطوط البرق بين القرنة في البصرة وبين قواتها الموجودة في العمارة لأرباك واجباتها، فقطعت خط البرق بين قلعة صالح و العزير، مما اضطرها ان ترسل قوة من صنف المخابرة لمعاقبة تلك العشائر بقسوة مفرطة(٧٧)، وقد عينت السلطات البريطانية لواء الخيالة السريعة لإيقاف تلك الهجمات ،الا انه فشل في الحد من تلك الهجمات التي تقوم بها العشائر، وفضلا عن التكلفة المالية التي كانت تخسرها للحفاظ على الامن من خلال محاولة الاتفاق، واخذ التعهدات من بعض شيوخ العشائر، مثل بعض شيوخ ال بومحمد و البو دراج للعمل على تهدأت افراد عشيرتهم، و منعهم من القيام هكذا اعمال مقابل امتيازات نعطى لهم(٧٨) ،الا ان العشائر استمرت بشن الغارات على للزوارق ،و السفن المحلية المحملة بالذخائر، و المؤن المرسلة للقوات البريطانية في العمارة(٧٩)، واخذت تتعرض خطوط سكك الحديد التي اقيمت في العمارة للأغراض الحربية، لهجمات متكررة من العشائر(٨٠)،كما تمت محاولة اغتيال الحاكم السياسي البريطاني «مارس»، اثناء تجواله في الاهوار مع احد الشيوخ(٨١)، وقد وصف احد الجنود البريطانيين في رسائله الوضع بقوله: «ان الطريق بين البصرة والعمارة، غير آمنة»(٨٢).

وعندما اسس العثمانيون منظمة«عسكري ملي»، هدفها جمع المتطوعين من ابناء العشائر لمهاجمة القوات البريطانية في العمارة، و منعها من التقدم باتجاه الكوت، انظم اليها عدد كبير من عشائر بني لام والعشائر الاخرى(٨٣)، في تموز من سنة ١٩١٥م وكانت تعطي هذه المنظمة راتبا شهريا للراجل ليرة واحدة، اما الفارس فراتبه ليرتان ،لفرض سيطرتها على جنوب مدينة الكوت(٨٤)، وبهذا الصدد ذكرت في احدى التقارير الخارجية البريطانية في ٢٨ اب ١٩١٥م، بأن :«المناطق العليا من نهر دجلة، يؤثر عليها جوي اللازم و فهد في منطقة بيت جندل التابعة لبني لام ، و الذين لا زالوا بصورة فعالة مناصرين للأتراك»(٨٥).

ولهذا قررت القوات البريطانية التقدم ، وحتلت الكوت في ٣٠ايلول ١٩١٥م، كان هدفها الرئيس جعل حاجز بين العشائر في العمارة والقوات العثمانية، و فرض سطوتها و هيبتها ،و اعادة الهدوء للعشائر، وقد كتب ضابط الاستخبارات البريطاني «لجمن» في احد رسائله في ١٠ تشرين ١٩١٥م ،قائلا: « ان بلدتي السابقة العمارة هادئة بشكل عجيب» (٨٦)، الا ان في الحقيقة كانت العشائر تتظاهر بالاستسلام، الا انها في الليل تشن هجمات متفرقة على الزوارق البريطانية المارة بنهر دجلة من العمارة الى الكوت، مما اضطرها الى ان تضع حراسة عليها ، و تصفيحها بالحديد، و ما ان تراجعت القوات البريطانية من سلمان بك امام القوات العثمانية ومحاصرتهم لهم في الكوت في ٧ كانون الاول ١٩١٥م، حتى نشطت العشائر الرافضة للاحتلال البريطاني، والتجمع في قرية الشيخ سعد و تجمع ما يقارب ثلاثة الاف مسلح، ليعترضوا السفن البريطانية التي تمر بقربهم(٨٧)، و واجهت القوات البريطانية المرسلة لفك الحصار عن قواتها المحاصرة في الكوت، و التي اتخذت طريق البر من العمارة، طيلة مسيرها غارات شنتها عليها قبيلة بني لام في مناطق» علي الغربي و شيخ سعد « ،بمساندة القوات العثمانية(٨٨) ،وكذلك اخذت العشائر بالقيام بهجمات ليلية داخل معسكرات البريطانية، فيذكر «عبد الجبار الراوي» احد الضباط المشاركين في تلك الجبهة، قائلا: « ان افراد العشائر ينفذون الى معسكرات البريطانيين، فيسرقون قامات المدافع أي معالقها، و غيرها من المعدات، و يجلبونها الى القيادة ليتقاضوا عنها مكافاة مالية»،ثم يذكر ان الضباط البريطانيون كانوا يتظاهرون بالنوم اذا شاهدوا اعرابا يدخلون خيامهم ، خوفا من خناجرهم(٨٩).

ولم تتوقف الهجمات على الامدادات و المعسكرات بل قاما «الشيخ خطاب و الشيخ علوان من شيوخ بني لام» ،مع افراد عشائرهم برفقة الضابط العثماني صبري بك، بقطع خطوط البرق البريطانية(٩٠)، والجدير بالذكر نتيجة لما ال اليه الوضع لصالح العثمانيين، فقد انظم اليهم شيوخ آل ازيرج «الشيخ شواي الفهد و الشيخ زيارة المحي»، و كذلك انظم «الشيخ محمد الحطاب من شيوخ البو دراج ،«و» الشيخ فهد الغضب من بني لام «، و من شيوخ

عشائر السودان «الشيخ فنجان السعد والشيخ محمد السعد»(٩١)، وقد تمكن ابناء العشائر في اثناء هجماتها على البريطانيين اغتنام الاف البنادق، و كذلك السيطرة على اعتدة بكميات كبيرة من القوات البريطانية(٩٢)، و هذا ما يؤكده احد ابناء العشائر المشاركين في تلك الهجمات، حين يقول : « كنا نملأ زوارقنا بالبنادق»(٩٣)، حتى استسلمت القوات البريطانية المحاصرة في الكوت في ٢٩ نيسان ١٩١٦م، والتي كان احد اسباب استسلامها النقص الكبير في الامدادات الغذائية و الطبية، بسبب الهجمات التي كانت تشنها العشائر على تلك الزوارق المحملة بالمؤن، في محاولة منها الوصول الى القوات المحاصرة(٩٤) .

الا ان القوات البريطانية بادرت في الهجوم مرة ثانية في ٢٣ شباط ١٩١٧م، و احتلت الكوت و طردت القوات العثمانية منها، ورغم ذلك لم يتخلى افراد العشائر عن هجماتهم وغاراتهم الليلية على القوات البريطانية ،التي تمر بطريقهم لتنهب اسلحتهم وخيولهم وعتادهم ، بل وصل الامر ان ينهبوا طعام قائد الحملة البريطانية «جنرال مود» ،عندما اغاروا على خيمته في وسط معسكر البريطانيين(٩٥).

رابعاً: أبرز الشيوخ المقاومين للاحتلال البريطاني بعد احتلال العمارة :

ومن ابرز الشيوخ الذين التزموا بموقفهم المعادي للاحتلال البريطاني ، وحركة الجهاد، وعدم الاذعان للسياسة البريطانية حتى بعد احتلال العمارة ، رغم الظلم، و الاضطهاد العثماني السابق لهم، و الاغراءات التي قدمت لهم من السلطات البريطانية:

١ – الشيخ غضبان البنية:

بقي الشيخ غضبان البنية شيخ بني لام بموقفه المعادي لقوات الاحتلال البريطاني حتى بعد الهزائم التي تلقتها القوات العثمانية في رتل الاهواز، وانسحابه معهم بعد احتلال العمارة(٩٦)، حيث اتجه الى كميت ((شمال مدينة العمارة))، واستقر هو واتباعه الذي يبلغ عددهم ما يقارب عشرين الف مقاتل(٩٧)، و كان وجوده في علي الغربي تعد مشكلة كبيرة للقوات البريطانية التي حاولت كسبه، فأرسلت له ضابط الاستخبارات «لجمن» في مقر اقامته، ومعه هدية ثلاثمائة الف روبية ،مطالبا اياه بعدم تعرضه للقوات البريطانية، والالتزام بالهدوء ولضمان هذا الاتفاق طلب منه ان يأخذ ابنه «عبد الكريم» معه الى مدينة العمارة كرهينة(٩٨)، ولكن رفض تلك الهدية مبررا ذلك بأنه ليس بحاجة للمال، و طلب من «لجمن» امهاله ليلة واحدة لمناقشة امر الاتفاق مع ابناء قبيلته، الا انه في المساء ارتحل ومعه ثلاثة الاف مقاتل باتجاه السماوة لينظم للقوات العثمانية المتواجدة هناك في تموز ١٩١٥م)(٩٩)، وبعد سقوط الكوت بيد القوات البريطانية عاد الى العمارة واخذ يناصر القوات العثمانية حتى تتجاوز هزيمتها، فكان يغزو العشائر التي توفر المؤن و الاحتياجات للقوات البريطانية، و يشن غارات لعرقلة مرور السفن الحربية في نهر دجلة، و يقتل كل من يتعاون من السكان المحليين في العمل معهم كملاحين الذين يسحبون الزوارق التي تقوم بنقل التجهيزات و المؤن الغذائية للبريطانيين(١٠٠)، و قد انظم اليه شيخ«زبون اليسر» من شيوخ ال بومحمد ،فضلا عن شيوخ عشائر اخرى، واخذوا ي يشنون هجمات على بعض المعسكرات البريطانية(١٠١).

ثم توجه بعد ذلك مع مجموعة من افراد قبيلته الى الطيب(على حدود فارس)، ويقال سبب ذلك نتيجة لخلافه مع سياسة قائد الحملة العثمانية «نور الدين باشا»، الذي قام بإعدام كل من يشك في ولائه للقوات البريطانية اثناء محاصرته للكوت، وكان منهم شيوخ من اصدقائه(١٠٢) ،و لهذا حاولت السلطات البريطانية في عام ١٩١٦م مرة ثانية كسبه لصالحها، لغرض شراء الاغنام و المواشي، الا انه بقى على موقفه الرافض للتعاون معهم ،ولذلك اقترح «لجمن» ان ترسل قوة عسكرية لمهاجمته. و تلقينه درس حسب وصفه، الا ان السلطات البريطانية رأت ان ترسل له الملحق السياسي «جون فلبي» للتفاوض و اقناعه، فقد كانت في تلك الفترة تمر بظروف صعبة لم ترغب في تأجيج العداء بينهم و بين العشائر، بقدر ما ان تريد تركز في مقاتلة العثمانيين، فضلا عن انها لم تكن لديها القوات الكافية لتفريغها وارسالها في حملات ضد العشائر ، لذلك حين التقاه قال له : «يا شيخ غضبان ان هذا لا يليق بنا فأنت

شيخ عربي كبير، و انا الملحق سياسي البريطاني، و ترانا نتفاوض على الغنم مثل التجار بدل تبادل الهدايا الثمينة « و استطاع اقناعه ،وبعد يومين ساق الشيخ غضبان عشرة الاف راس من الغنم الى القوات البريطانية المتواجدة في منطقة علي الغربي مقابل مائة الف روبية(١٠٣) .

وبعد احتلال البريطاني للكوت مرة ثانية في عام ١٩١٧م ،قامت بالقبض عليه ونفيه الى المحمرة ،هو و عائلته و كل ما يحتاجه من خدم ليسكن في احد قصور الشيخ خزعل، وفي عام ١٩٢٠م تم نفيه الى الكويت، ثم الى جزيرة هنجام، ولم يعد الى العمارة حتى تشكيل الحكم الوطني في عام ١٩٢١م، حين تقدم متصرف العمارة «صالح باشا اعيان» بطلب استرحام في العفو عنه ، بسبب كبر سنه و تدهور وضعه الصحي، و تبعه شيوخ العمارة بذات الطلب الى رئيس الوزراء «عبدالرحمن النقيب»، فوافق«برسي كوكس» المعتمد السياسي البريطاني على ذلك، وعاد الى العمارة وانتخب عضوا في المجلس النيابي العراقي، و خلفه ابنه ((عبد الكريم)) على مقاطعاته من الاراضي ، حتى وفاته عام ١٩٣٥م)(١٠٤).

٢- الشيخ زبون اليسر بن فيصل:

من شيوخ ال بومحمد ، ومن رؤسائهم، الذي كان ملتزما منذ العهد العثماني مقاطعة «الشط الشرقي» ما بين قلعة صالح و العزير(١٠٥)، و كان من اول المشاركين في حركة الجهاد الى جانب العثمانيين في مواجهة الاحتلال البريطاني للقرنة، و منحته الدولة العثمانية وسام لمواقفه في القتال(١٠٦)، و بعد احتلال العمارة في ٣ حزيران ١٩١٥م بقي على موقفه المعارض للاحتلال البريطاني، رغم محاولاتهم كسبه الى جانبهم من خلال تخفيض ايجار مقاطعته فقد خفضت من « ٧٥٦٤٩٠» روبية الى «٦٠٢٣٠٧» ، وتنصيبه كممثل رسمي عنهم للعمل بصفة مؤقتة في منطقته، و يبدو من تخفيض ايجار مقاطعته مقارنة ببقية الشيوخ الملتزمين الاخرين، ان السلطات البريطانية كانت تدرك معارضته التي لم تتزحزح رغم محاولاتهم، فقد رفض مقابلة الحكام السياسيين البريطانيين في قلعة صالح ، هو و ابنه «عبعوب» الذي كان ساند موقف ابيه، لذلك التحق بالقوات العثمانية ما ان احتلت العمارة(١٠٧) ، ولهذا قد وجهت له الادارة البريطانية عدة انذارات ، بعد ان اخذ يتعرض لخطوط المواصلات البريطانية، ومنها ان اعطيت مقاطعته لابنه «جلوب» لإدارتها، و لكن في الحقيقة رغم ذلك كان هو يديرها فعليا(١٠٨).

ولم تتوقف عند ذلك الادارة البريطانية فقد وجه له الحاكم السياسي في قلعة صالح تهديد، بأنه سينتزع اراضيه اذا لم يتراجع عن مواقفه المضادة لهم، لكن الشيخ زبون اليسر لم يرضخ لهذا الانذار، فانتزعت اراضيه واعطيت لأخيه الشيخ عصمان اليسر في تموز ١٩١٦م ، و هنا لابد ان نشير الى ان السلطات البريطانية استخدمت سلاح الارض لكسب الشيوخ لصالحها ، فكان من يواليها تمنحه الارض وتخفض ايجارها ،ام المعارضين من الشيوخ او من تشك فيهم انهم الى جانب العثمانيين، فتنتزع اراضيهم وتعطى لمن يواليها، و خاصة بعد ان ادركت ان سلطة الشيخ وقوته تستمد بما يلتزم من ارض لأفراد عشيرته (١٠٩).

فاتجه الى منطقة الفرات هو وابنائه لتنظيم المقاومة، فقد جمع حوله مجموعة من الشيوخ المناوئين للاحتلال البريطاني في هور الحمار و ذنائب نهر المجر الكبير، و تعاون مع الشيخ «عبدالكريم الصيهود» من شيوخ ال بومحمد ،واخذ يشن هجمات على طرق المواصلات البريطانية، واخذ يغير على بعض المواقع والثكنات العسكرية البريطانية، الا ان الظروف لم تساعده لتكوين قاعدة اكبر للمقاومة للتوسع وتكون اكثر فاعلية(١١٠)، ومن ابرز الشخصيات العشائرية التي انضمت اليه هم «غضيب بن مزبان من قبيلة بني اسد و و موزان بن حربي من عشيرة الزبايده و دهش ياسين فرج الله و شلش ياسين من عشيرة السويعيدين» ،نتيجة لذلك قرر ان يلتحق مع صحبه الى اراضي الطيب على((الحدود الفارسية –العراقية)) حيث يوجد فيها الشيخ غضبان البنيه شيخ بني لام من اجل زيادة نشاط المقاومة ضد الاحتلال البريطاني، وقد قضى هناك اكثر من ستة اشهر(١١١).

رغم سقوط الكوت في ٦ شباط ١٩١٦م بيد البريطانيين وتراجع القوات العثمانية الى بغداد الا انه بقى على

موقفه، متنازلا عن مشيخته، وكل ما قدم له من امتيازات حتى احتلال بغداد عام ١٩١٧م ، لجأ الى القرنة حيث سلم نفسه، و فرضت عليه الاقامة الجبرية هو و عائلته، وكاتبه « الملا عبد الحسن جابر «، و من معه من رجال في منطقة «مزيرعه» ،وكان في هذه الفترة يساعده شيوخ القرنة منهم الشيخ كباشي السعد و الشيخ حسك المبارك، و بعد توسط شيوخ قلعة صالح للسلطات البريطانية تم اعادته الى قلعة صالح ، و منحت مقاطعته الى ابنه الشيخ جلوب، ولم تعطى له، فقد بقيت ناقمة عليه حتى وفاته(١١٢).

٣-الشيخ عبد الكريم الصيهود المنشد:

هو من كبار شيوخ ال بومحمد، ، و شارك في حركة الجهاد منذ ان انطلقت فتوى الجهاد، وخاض هو ورجاله مع القائد العثماني «جاويد باشا» في محاولة تحرير البصرة من الاحتلال البريطاني في كانون الاول ١٩١٤م، وقد منحته الدولة العثمانية وساما لجهوده في مقاومة الاحتلال البريطاني(١١٣)، وفي معارك محور الاوسط «جبهة القرنة»، و استمر على ذات الموقف الرافض للسلطات البريطانية حتى بعد احتلال العمارة عام ١٩١٥م ،وفشلت الادارة البريطانية في كسبه لصالحها، فقد قام بعقد اجتماع في ١٥ حزيران ١٩١٦م في منزله في قلعة صالح لتنظيم مقاومة مسلحة ضد الاحتلال البريطاني، و دعا الى هذا الاجتماع كبار شيوخ ال بومحمد و هم «اخيه الشيخ فالح الصيهود، و شيخ عريبي بن وادي المنشد، والشيخ مجيد الخليفة ،و الشيخ زبون اليسر، و شيخان من عشيرة ال ازيرج»، لم يذكر اسمهما في تقرير الاستخبارات البريطاني ، و طالبهم على ضرورة مواجهة الاحتلال والوقف بوجهه ،الا ان الشيخ فالح الصيهود رفض العمل على هكذا حركة مسلحة ضد القوات البريطانية(١١٤)، ويبدو ان الذي شجع الشيخ عبد الكريم الصيهود هو استسلام القوات البريطانية في الكوت في ٢٩ نيسان ١٩١٦م بعد حصارها من القوات العثمانية، و قد انظم الشيخ زبون اليسر الى جانبه، وقد قاموا بشن هجمات على السفن البريطانية، و مهاجمة المواقع العسكرية البريطانية(١١٥)، ولم يتزحزح عن موقفه الثابت و خلقه الثوري المعارض للاحتلال البريطاني حتى اصابته طلقة طائشة من سلاح بريطاني، وبقي ملازما لفراشه حتى وافاه الاجل في شباط ١٩١٧م(١١٦).

ولابد من الاشارة ان ليس كل اهالي العمارة اتخذوا ذات الموقف من الاحتلال البريطاني بعد احتلالهم للعمارة ، فقد اختار البعض منهم الجانب البريطاني، بسبب ما لاقوه من المحتل العثماني لهم من ظلم، و اضطهاد ،و عنصرية طيلة كل تلك السنوات من الاحتلال، بل ولم تتردد بعض العشائر في قتل ونهب اسلحة الجنود العثمانيين خلال انسحابهم من القرنة الى العمارة، اثناء تقدم الجيش البريطاني لاحتلال العمارة(١١٧) ، فضلا عن الوعود التي تلقوها، و ما تبعها من امتيازات من السلطات البريطانية من دفع المنح المالية لهم، و تخفيض ايجار الاراضي، و خاصة بعد ان ادركت الادارة البريطانية ان سلطة الشيخ وقوته بين افراد عشيرته من امتلاكه للأراضي، بل و شرطت عليهم المحافظة على الامن في مناطقهم، و البعض شاركوا في الغارات التي و جهتها القوات البريطانية ضد العشائر المتعاونة مع العثمانيين ولا يستبعد ان يكون سبب مشاركتهم بسبب خلافات سابقة مع تلك العشائر او لثارات قديمة(١١٨) .

اما البعض الاخر قد اتخذوا موقف المحايد و المتردد و المتذبذب في مواقفهم بين المحتلين، تارة مع البريطانيين ، وتارة اخرى مع العثمانيين، رغم ما في انفسهم من بغض و عداوة لهم، بسبب ان الحرب لم تحسم لاحد منهم وخوفا مما ستواجه من عقوبات الاعدام، و خسارة اراضيهم في حال انتصر العثمانيين في الحرب، بالإضافة الى جهلهم وعدم معرفتهم بسياسة المحتل الجديد اتجاههم ، و خوفهم من القسوة المفرطة لدى القوات البريطانية، فضلا عن الحرب التي جرت على اراضيهم قد انهكتهم(١١٩)، و الاهم من كلا الموقفين ان اثر فتاوى الجهاد قل تأثيرها التي كانت المحرك الرئيسي لوقوف العشائر ضد الاحتلال البريطاني، بعد عودة علماء الدين والمجاهدين من العمارة الى ديارهم في النجف وكربلاء و الكاظمية، بعد الانتصارات المتتالية للقوات البريطانية، و الانسحاب العثماني بعد معركة الشعيبة، و لذلك ما ان وقعت بغداد بيد الاحتلال البريطاني في ١١ اذار ١٩١٧م، حتى اعلن جميع شيوخ العشائر في العمارة ولائهم مجبرين لسلطة الاحتلال الجديدة(١٢٠).

الخاتمة:

استجابت عشائر و اهالي لواء العمارة لحركة لجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق، مع انطلاق فتاوى الجهاد من المدن المقدسة الشيعية، و كانت المحرك الرئيسي لقتالهم الى جانب القوات العثمانية، رغم بغضهم و عداوتهم للعثمانيين، بسبب سياستهم التي تمثلت بسوء تعاملهم و ظلمهم وعنصريتهم ضد العشائر العربية في جنوب العراق، و خصوصا العمارة التي مارسوها ضدهم حتى اثناء الحرب، وكانوا اول من شاركوا في القتال قبل ان يصل علماء الدين وبقية المجاهدين الى لواء العمارة في معركة القرنة، وكان لهم دور كبير في معركة الشعيبة ان كان في المحور الاوسط او محور الايسر، ولم يبخلوا بالمال، و لا بسلاح و البعض قاتل بلا سلاح و استمروا في مقاومتهم للاحتلال البريطاني حتى نهاية الحرب باحتلال بغداد عام ١٩١٧م .

ان عشائر العمارة قد انهكت في حرب، قد دارت في منطقتهم لمدة ثلاث سنوات من نهاية عام ١٩١٤م – ١٩١٧م حين احتلت بغداد، وهذا كان له الاثر على بعض مواقف اهالي لواء العمارة بعد احتلالها من البريطانيين عام ١٩١٥م، حيث انقسموا الى ثلاث مواقف، كان الاول هم من بقوا ثابتين في موقفهم المقاوم للاحتلال البريطاني رغم كل الاغراءات التي قدمت لهم، اما الموقف الثاني فتمثل بالرضوخ للبريطانيين بسبب انه انهكتهم الحرب، او بسبب ما شاهدوا من قسوة والعنف المفرط بأسلحتهم الحديثة ضد بعض العشائر، او لمصالحهم الشخصية نتيجة للإغراءات والوعود التي قدمت منهم، فضلا عن عداوتهم للعثمانيين، اما الموقف الثالث تمثل بالتذبذب والمتردد بين الطرفين المتصارعين ينتظروا المنتصر منهم ، لذلك تراه يتغير بموقفه مع كل انتصار يحققه طرف منهم، و نلاحظ كذلك ان فتوى الجهاد فقدت اثرها او قل مفعولها عند البعض بعد معركة الشعيبة، و انسحاب رجال الدين وبقية المجاهدين من لواء العمارة الى ديارهم بعد هزيمة القوات العثمانية .

واستطاعت الادارة البريطانية كسب بعض الشيوخ الى جانبها من استعمال سلاح التزام الارض والضرائب، فكانت تكافئ من يقف معها، و تعاقب من يقف ضدها بسحب التزام الارض منه، الا ان رغم ذلك لم يتغير موقف المعارضين لهم و سطروا اروع صور القتال ضد الاحتلال البريطاني، رغم البعض حاول التقليل من شأن دور عشائر العمارة في حركة الجهاد و مقاومة الاحتلال البريطاني.

الهوامش :

(١) فؤاد مطر نصيف ، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ص ٨ – ٢٠ .

(٢)مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لامارة عربستان العربية ١٨٩٧ – ١٩٢٥ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ ، س ص ١٤٦–١٤٧.

(٣) شكري محمود النديم ، حرب العراق ١٩١٤–١٩١٨م ، مطلعة النبراس ، بغداد ، ١٩٤٦م ، ص ١٠ ؛ جي كيلبرت براون ، قوات الليفي العراقية ١٩١٥– ١٩٣٢م المؤسسة الملكية الخدمة المشتركة، تر: ابراهيم الونداوي، مطبعة بنكة كازين ، السليمانية ، ٢٠٠٦، ص٣٣ .

(٤) سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ، رابطة اهل البيت الاسلامية ، ١٩٩٤، ص١ ٨.

(٥) احمد باقر علوان الشريفي ، كربلاء بين الحربين العالميتين ١٩١٨–١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي و التراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٤، ص ٣٣.

(٦) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج١ ، مطبعة العرفان ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٦٤:محمد ال ياسين ، مقابر قريش او الكاظمية ، مجلة الاقلام ج٣، السنة الاولى ، تشرين الثاني ١٩٦٤ ، ص ٦٩.

(٧).باسم احمد هاشم الغانمي ،دور رجال الدين الشيعة في الاحداث السياسية العراقية ١٩٢٠– ١٩٩٠ ، / fedrs.com maglissue-4-4.htmi

(٨) شكري محمود النديم ، المصدر السابق ، ص ١١.

(٩) عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، ج١ ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٣٣ .

(١٠) أحمد باقر علوان الشريفي، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(١١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى و مقدماتها و نتائجها ١١ .١٩١٤–١٩٢٣ ، حرب العراق ١٩١٤، دار

المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩، ص ٤٩.
(١٢) كريم عجيل فالح الموسوي، الكوت في العهد العثماني المتأخر ١٨٦٩–١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٧ .
(١٣)كافن يونغ ،العودة الى الاهوار ، تر: حسن الجنابي ، دار المدى للثقافة ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٨ .
(١٤) شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص٢٦ .
(١٥) تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى و الثورة العراقية ،ج١ ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٦، ص ٤٥ .
(١٦)كافن يونغ ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .
(١٧) حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤–١٩٩٠ ،دار الثقافة، قم ، ايران، دت، ص٦٣ .
(١٨) أحمد الحسني ، الامام الثائر مهدي الحيدري ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ،١٩٦٦ ، ص٣٥ .
(١٩)كامل سلمان الجبوري ، ٦٣ عاما على حرب العراق ١٩١٤– ١٩١٥ ووثائقه التي لم تنشر ، مجلة افاق عربية العدد ١٠ ، السنة ١٩٧٨، ص ٤٤ .
(٢٠)كامل سلمان الجبوري ،وثائق الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص١٠٤.
(٢١)حسن العلوي ، المصدر السابق ، ص ٦٣.
(٢٢)ارنلد تي ويلسون ، للاد ما لين النهرين بين ولائين، تر: فؤاد جميل ، ج١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٩١،ص ٩٨.
(٢٣)عباس العزاوي ، العراق بين احتلالين، مج٨ ، دار العربية للموسوعات ، د ت ، ص ٣٢٩.
(٢٤)غسان العطية، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨–١٩٢١، تر: عطا عبد الوهاب ،دار المدى ، لندن ،١٩٨٨، ص ١٤٥.
(٢٥)عبد الكريم الندواني ، تاريخ العمارة و عشائرها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦١ ،ص ١٣٣.
(٢٦)جميل محسن ابو طبيخ ، مذكرات السيد محسن ابو طبيخ ١٩١٠–١٩٦٠ ،خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ ، ص ٤٠.
(٢٧) عبد الكريم الندواني المصدر السابق ، ص ٣٣.
(٢٨)سمير عباس ريكان . قضاء الزبير (الكحلاء) دراسة في النواحي الادارية و الاجتماعية و الاقتصادية في العهد العثماني المتأخر (١٨٤٨– ١٩١٥)م ،مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، ٢٠١٧،ص ٥٩٣.
(٢٩)غضبان الرومي ، مذكرات مندائية ، دار المدى ، بغداد ، ٢٠٠٧، ص٣٠.
(٣٠)محمد باقر الجلالي، موجز تاريخ عشائر العمارة ، مطلعة النجاح ، بغداد ، ١٩٤٧ ، ص ٣٧.
(٣١)عمار يوسف عبدالله ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤– ١٩٤٥ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠١٣ ، ص ٨٧ .
(٣٢)علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٠٧٤ ، ص ص ١٣٥–١٣٦ : شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .
(٣٣)عطية دخيل عباس الطائي، الحلة من سنة ١٩١٤– ١٩٢١ ، دراسة في الاحوال السياسية و الادارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٤٣ : احمد الحسني ، المصدر السابق ، س ٣٩ .
(٣٤) جبار عبدالله الجوايبري ، تاريخ ميسان و عشائر العمارة ، مطبعة الرسول ، العمارة ، ١٩٩٠ ، ص٢٧٣.
(٣٥)المصدر نفسه ، ص ١٧٤.
(٣٦)عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ١٥٣ : عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٧.
(٣٧) عبدالرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال و الانتداب ، ج١ ، صيدا ، لبنان، ١٩٣٥ ، ص ص ١٦–١٧ .
(٣٨)جبار عبدالله الجويبراي ، المصدر المسايق ، ص ١٧٥.
(٣٩)كافن يونغ ، المصدر السابق ، ص ٨٩.
(٤٠) عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨.
(٤١).المصدر نفسه ، ص ٣٢٨.
(٤٢).طونزند ، مذكرات الفريق طونزند ، تر: عبد المسيح الوزير، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٦٠ .
(٤٣).قردوس عبد الرحمن كريم اتلامي ، لواء العمارة في العهد العثماني عام ١٨٦١–١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن الرشد ،جامعة لفداد ، ١٩٨٩ ، ص ١١٤ .
(٤٤).الزوراء ، العدد ٢٥١٥ ، ٢٦ جمادى الاخرى ١٣٣٣هـ.
(٤٥).عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ١٣٣.
(٤٦) .كافن يونغ ، المصدر السابق ، ص ص ٦٨–٦٩.

(٤٧) .مصطفى عبد القادر النجار، امارة المحمرة دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢– ١٩٢٥، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١، ص١٥١.
(٤٨) محمد حسين زبون الساعدي ، لواء العمارة في عهدي الاختلال و الانتداب البريطاني ١٩١٥–١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠، ص٢٩: محمد باقر الجلالي ، المصدر السابق ، ص٣٧ .
(٤٩) المصدر نفسه ، ص ٣٧ : ارنلد تي ويلسون، المصدر السابق ، ص ٩٨.
(٥٠) مصطفى عبط القادر النجار ، المصدر السابق ، ص ١٥١ : شكري محمود نديم ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .
(٥١) ارنلد تي ويلسون، المصدر السابق ، ص٦٥.
(٥٢) اعبد الامير عبد الحسن هاشم ، قضاء علي الغربي دراسة في النواحي الادارية و الاجتماعية و الاقتصادية ١٩٢١– ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠١٤ ص ٣٧.
(٥٣) التحسين العسكري ، المصدر السابق ، ص ٦١.
(٥٤) مصطفى عبد القادر النجار ، المصدر السابق ، ص ١٥٢.
(٥٥) انعام مهدي علي السلمان ، حكم الشيخ خزعل في الاهواز ١٨٩٧–١٩٢٥ ، دار الكندي ، بغداد ٢٠٠٦، ص ٤٧.
(٥٦) جبار عبدالله الجويبراوي ، المصدر السابق ، ص ١٦٩.
(٥٧) عباس العزاوي، المصدر السابق ، ص ٣٠٨: هنري فوستر ، نشاه العراق الحديث ، تر: سليم طه التكريتي ، ج١، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٣٥.
(٥٨) مصطفى عبد القادر النجار ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨.
(٥٩) محمد باقر الجلالي ، المصدر السابق ، ص ٣٧.
(٦٠) ارنلد تي ويلسون، المصدر السابق، ص ص ٩٤–٩٥.
(٦١) المصدر نفسه ، ص ٩٦؛ محمد باقر الجلالي ، المصدر السابق ، ص ٣٧.
(٦٢) سعيد رشيد مجيد زميزم ، رحال العراق و الاحتلال البريطاني ، مطبعة منير ، بعداد ، ١٩٩٠، ص ٣٥؛ ادميرال ولفرد دلمن ، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة ، تر: فخري عمر ، مطبعة ديكور الحديثة ، بغداد ، ١٩٣٨ ، ص ص ٦٩–٧٠.
(٦٣) جبار عبدالله الجويبراوي ، المصدر السابق ،،ص ١٧٧.
(٦٤) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ص ١٨٧–١٨٨.
(٦٥) تحسين العسكري ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .
(٦٦) مقابلة شخصية ، حسن جاير عجلان الازيرجاوي في ٢٠٢٤/٤/١.
(٦٧) قفد اتهم بتلقيه ما يقارب عشرين الف ليرة ذهبية مقابل اتخاذ مثل هكذا قرار بالانسحاب . علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.
(٦٨) احمد الحسني ، المصدر السابق، ص ٤٥.
(٦٩) تحسين العسكري ، المصدر السابق، ص ٥٦.
(٧٠) طونزند، المصدر السابق، ص ص ١٠٨–١٠٩ .
(٧١) طه الهاشمي، حرب العراق ،ج١، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٣٦، ص ١٧١.
(٧٢) طونزند، المصدر السابق ، ص ص ١٠٨–١٠٩.
(٧٣) مصدر نفسه ، ص ص ٥٣–٥٥.
(٧٤) مصدر نفسه ، ص ١١٤.
(٧٥) مصدر نفسه ، ص ص ١١٧– ١١٨.
(٧٦)عقيل عبدالحسين المالكي ، ميسان و عشائرها قديما و حديثا ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ١٦٦.
(٧٧)سمير عباس ريكان العبودي ، الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في قلعة صالح ١٩٢١–١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١، ص٦٨ .
(٧٨).عبدالله الفياض ، المصدر السابق ، ص ١٩٢
؛ د . ك . و ، وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/٢٠٩٩، موضوع الملف تقارير ادارية لسنة ١٩١٦–١٩١٨ ، و٥٠ ، ص ٤٨
(٧٩)فلانين الحاج ريكان ، عرب الاهوار ، تر: جميل سعيد ، ابراهيم شريف ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٤، ص١١٨–١٢١.
(٨٠)د . ك . و ، وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/٢٠٩٩، موضوع الملف تقارير ادارية لسنة ١٩١٦–١٩١٨ ، و٥٠ ، ص ٤٨.
(٨١)الليدي دراور ، صور و خواطر في بلاد الرافدين ، تر: فؤاد جميل ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص ٣٤١.
(٨٢)امل بورتر ، العراق ما بين الحربين العالميتين من خلال رسائل سيرال بورتر ، دار ميزوبوتاميا ، العراق ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٣.

(٨٣)فردوس عبد الرحمن كريم اللامي ،المصدر السابق ، ص ١١٦.
(٨٤)خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة ١٩٠٨–١٩١٨، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص ٣٥٧.
(٨٥)عمار يوسف عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.
(٨٦)ن. راي ، مغامرات لجمن في العراق و الجزيرة العربية ١٩٠٨–١٩٢٠ ، تر: سليم طه التكريتي ، دار واسط للدراسات و النشر ، ١٩٩٠، ص ١٤.
(٨٧) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص ٣٥٩–٣٦٠.
(٨٨) المصدر نفسه ، ص٣٦٠.
(٨٩) عبد الجبار الراوي ، مذكرات عبد الجبار الراوي ، مطبعة الحرية ، بغداد ، ١٩٩٤، ص ص ٣٤–٣٥.
(٩٠) عمار يوسف عبد الله ، المصدر السابق ، ص١٠١.
(٩١) عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص ص ٢١٧–٣٠٩؛ عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤–١٩٣٢، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ١٥١.
(٩٢) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص ٣٦٠.
(٩٣)كافن يونغ ، المصدر السابق ، ص٦٠.
(٩٤) ياس خضير ابراهيم ، الاوضاع السياسية في العراق للفترة من ١١ اذار ١٩١٧–٢٣ اب ١٩٢١ ، مجلة الباحث ،ج١، مج ٨، العدد٣، تموز ٢٠٢٣، ص ٤٠٨.
(٩٥) خالد حمود السعدون ، المصدر السابق ، ص ٣٦١.
(٩٦) عماد احمد الحواهري ، المصدر السابق ، ص ٢٩٠.
(٩٧) عبد الكريم الندواني ، المصدر السابق ، ص ١٣٣.
(٩٨) عبد الامير عبد الحسن هاشم، المصدر السابق ، ص ٣٧؛ علي ناصر حسين ،الادارة البريطانية في العراق ١٩١٤–١٩٢١، مطبعة الكتاب ، بغداد ،٢٠٠٨، ص ١١٣.
(٩٩) محمد باقر الجلالي ، المصدر السابق ، ص ٣٧.
(١٠٠) جبار عبدالله الجويبراوي ، المصدر السابق ص ١٩١.
(١٠١) عقيل عبد الحسين المالكي ، المصدر السابق ص ٢١٠.
(١٠٢) عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ص ٢٩٧.
(١٠٣)كافن يزنغ ، المصدر السابق ص ٦٤؛ خالد حمود السعدون ، المصدرالسابق ، ص ص ٣٦٢–٣٦٣.
(١٠٤) عبد الامير عبد الحسن هاشم ، المصدر السابق ص ٤١؛ عماد احمد الجواهري ، المصدرالسابق ، ص ص ٢٩٠.
(١٠٥) حمود الحاج هاشم مهاوش المحمداوي ، تاريخ انساب عشائر العزة و البوحمد ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٩،.ص ١٩١.
(١٠٦) عقيل عبد الحسين المالكي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧؛ عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٦.
(١٠٧) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/٢٠٩٩، موضوع الملف تقارير ادارية لسنة ١٩١٦–١٩١٨ ، و٥٣ ، ص ٣٤١؛ غسان العطية ، المصدر السابق ، ص ١٥٦.
(١٠٨) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/٢٠٩٩، موضوع الملف تقارير ادارية لسنة ١٩١٦–١٩١٨ ، و٥٣ ، ص ٣٤١؛ غسان العطية ، المصدر السابق ، ص ١٥٦؛ عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص ٢٦٣.
(١٠٩) المصدر نفسه ، و٥٣ ، ص ٣٤١.
(١١٠) سمير عباس ريكان العبودي ، الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في قلعة صالح ١٩٢١–١٩٥٨ ، المصدر السابق ، ص ٦٩.
(١١١) عقيل عبد الحسين المالكي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٨.
(١١٢) علي ناصر حسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٤؛ سمير عباس ريكان العبودي ، الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في قلعة صالح ١٩٢١–١٩٥٨ ، المصدر السابق ، ص ٦٩.
(١١٣)كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى و مقدماتها و نتائجها ١١ .١٩١٤–١٩٢٣ ، حرب العراق ١٩١٤، المصدر السابق ، ص ٤٩؛ حمود الحاج هاشم مهاوش المحمداوي، المصدر السابق ، ص ٩٩، عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٦.
(١١٤) د . ك. و ، ملفات الاحتل ، ملفات الاحتلال، تسلسل الملف ٢/١٩٤ مراسلات ١٩١٥–١٩١٨ ، و ٥٤، ص ٥٩.
(١١٥)عقيل عبد الحسين المالكي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٨.
(١١٦) عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢.

(١١٧) طونزند، المصدر السابق، ص ص ٥٣–٥٥.
(١١٨) وكانت تمنح اكياس من الليرات الذهبية من الربيطانيين الى الشيوخ كما ذكر لي الشيخ جاسم مجبل فالح الصيهود في مقابلة شخصية في ٨ | ٣ | ٢٠١٠ ؛عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص ٢٩٨؛ علي ناصر حسين ، المصدر السابق ، ص ٩٨.
(١١٩) عمار يوسف عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١٩١.
(١٢٠)خالد حمود السعدون ، المصدر السابق، ص ٣٦٣.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق غير المنشورة

١– ملفات الاحتلال ، تسلسل الملف ٢/١٩٤ مراسلات ١٩١٥–١٩١٨.
٢– ملفات وزارة الداخلية ، تسلسل الملف ٣٢٠٥٠/٢٠٩٩، موضوع الملف تقارير ادارية لسنة ١٩١٦–١٩١٨ .

ثانياً:الكتب العربية والمعربة

١. احمد آل ياسين ، مقابر قريش او الكاظمية ، مجلة الاقلام الجزء الثالث ، السنة الاولى ، تشرين الثاني ١٩٦٤ .
٢. احمد الحسني ، الامام الثائر مهدي الحيدري ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ،١٩٦٦ .
٣. ادميرال ولفرد دلمن ، معارك السفن الحربية على ضفاف دجلة ، ترجمة: فخري عمر ، مطبعة ديكور الحديثة ، بغداد ، ١٩٣٨ ،
٤. ارنلد تي ويلسون ، للاد ما لين النهرين بين ولائين، ترجمة: فؤاد جميل ، الجزء الاول ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٩١.
٥. اعبد الامير عبد الحسن هاشم ، قضاء علي الغربي دراسة في النواحي الادارية و الاجتماعية و الاقتصادية ١٩٢١– ١٩٥٨ ، بغداد ، ٢٠١٤ .
٦. امل بورتر ، العراق ما بين الحربين العالميتين من خلال رسائل سيرال بورتر ، دار ميزوبوتاميا ، العراق ، ٢٠٠٨ ،
٧. انعام مهدي علي السلمان ، حكم الشيخ خزعل في الاهواز ١٨٩٧–١٩٢٥ ، دار الكندي ، بغداد ٢٠٠٦.
٨. تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى و الثورة العراقية ،الجزء الاول ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٦.
٩. جبار عبدالله الجوايبري ، تاريخ ميسان و عشائر العمارة ، مطبعة الرسول ، العمارة ، ١٩٩٠.
١٠. جميل محسن ابو طبيخ ، مذكرات السيد محسن ابو طبيخ ١٩١٠–١٩٦٠ ،خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ ،
١١. جي كيلبرت براون ، قوات الليفي العراقية ١٩١٥– ١٩٣٢م المؤسسة الملكية الخدمة المشتركة، ترجمة: ابراهيم الونداوي، مطبعة بنكة كازين ، السليمانية ، ٢٠٠٦.
١٢. حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤–١٩٩٠ ،دار الثقافة، قم ، ايران، دت.
١٣. حمود الحاج هاشم مهاوش الحمداوي ، تاريخ انساب عشائر العزة و البوحمد ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٩.
١٤. خالد حمود السعدون ، الأوضاع القبلية في ولاية البصرة ١٩٠٨–١٩١٨، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦
١٥. سعيد رشيد مجيد زميزم ، رحال العراق و الاحتلال البريطاني ، مطبعة منير ، بعداد ، ١٩٩٠،
١٦. سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار ، رابطة اهل البيت الاسلامية ، ١٩٩٤.
١٧. شكري محمود النديم ، حرب العراق ١٩١٤–١٩١٨م ، مطلعة النبراس ، بغداد ، ١٩٤٦م .
١٨. طه الهاشمي، حرب العراق ،الجزء الاول، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٣٦
١٩. طونزند ، مذكرات الفريق طونزند ، ترجمة: عبد المسيح الوزير، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، ١٩٨٦
٢٠. عباس العزاوي ، العراق بين احتلالين، المجلد الثامن، دار العربية للموسوعات ، د ت.
٢١. عبد الجبار الراوي ، مذكرات عبد الجبار الراوي ، مطبعة الحرية ، بغداد ، ١٩٩٤،
٢٢. عبد الجليل الطاهر ، العشائر العراقية ، الجزء الاول ، جامعة بغداد ، ١٩٧٢ .
٢٣. عبد الكريم الندواني ، تاريخ العمارة و عشائرها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦١ ،.
٢٤. عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى لسنة ١٩٢٠، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٥ ،
٢٥. عبدالرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال و الانتداب ، الجزء الاول ، صيدا ، لبنان، ١٩٣٥.
٢٦. عبدالرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الجزء الاول ، مطبعة العرفان ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
٢٧. عقيل عبدالحسين المالكي ، ميسان و عشائرها قديما و حديثا ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ١٩٩٢ ،
٢٨. علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الرابع ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٤
٢٩. علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٤ ،.
٣٠. علي ناصر حسين ،الادارة البريطانية في العراق ١٩١٤–١٩٢١، مطبعة الكتاب ، بغداد ،٢٠٠٨،
٣١. عماد احمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤–١٩٣٢، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٧٨ .
٣٢. عمار يوسف عبدالله ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤– ١٩٤٥ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠١٣

٣٣. غسان العطية، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨–١٩٢١، ترجمة: عطا عبد الوهاب ،دار المدى ، لندن ،١٩٨٨.
٣٤. غضبان الرومي ، مذكرات مندائية ، دار المدى ، بغداد ، ٢٠٠٧،
٣٥. فلانين الحاج ريكان ، عرب الاهوار ، ترجمة: جميل سعيد ، ابراهيم شريف ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٤،
٣٦. كافن يونغ ،العودة الى الاهوار ، ترجمة: حسن الجنابي ، دار المدى للثقافة ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
٣٧. كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى و مقدماتها و نتائجها ١١ .٩١٤–١٩٢٣ ، حرب العراق ١٩١٤، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩.
٣٨. الليدي دراور ، صور و خواطر في بلاد الرافدين ، ترجمة: فؤاد جميل ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦١ ،
٣٩. محمد باقر الجلالي، موجز تاريخ عشائر العمارة ، مطلعة النجاح ، بغداد ، ١٩٤٧ ،
٤٠. مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لأمارة عربستان العربية ١٨٩٧ – ١٩٢٥ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ .
٤١. مصطفى عبد القادر النجار، امارة المحمرة دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢– ١٩٢٥، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨١.
٤٢. ن. راي ، مغامرات لجمن في العراق و الجزيرة العربية ١٩٠٨–١٩٢٠ ، ترجمة: سليم طه التكريتي ، دار واسط للدراسات و النشر ، ١٩٩٠،
٤٣. هنري فوستر ، نشاه العراق الحديث ، ترجمة: سليم طه التكريتي ، الجزء الاول، بغداد ، ١٩٨٩ ،

ثالثا: الرسائل و الاطاريح

١– احمد باقر علوان الشريفي ، كربلاء بين الحربين العالميتين ١٩١٨–١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي و التراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٤
٢– سمير عباس ريكان العبودي ، الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في قلعة صالح ١٩٢١–١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١.
٣– عطية دخيل عباس الطائي، الحلة من سنة ١٩١٤– ١٩٢١ ، دراسة في الاحوال السياسية و الادارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ،
٤– فؤاد مطر نصيف ، تغلغل النفوذ البريطاني في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.
٥– قردوس عبد الرحمن كريم اتلامي ، لواء العمارة في العهد العثماني عام ١٨٦١–١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية – ابن الرشد ،جامعة لفداد ، ١٩٨٩.
٦–كريم عجيل فالح الموسوي، الكوت في العهد العثماني المتأخر ١٨٦٩–١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩.
٧– محمد حسين زبون الساعدي ، لواء العمارة في عهدي الاختلال و الانتداب البريطاني ١٩١٥–١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠.

رابعا : المقابلات الشخصية

١.جاسم مجبل فالح الصيهود (من شيوخ ال بومحمد من مواليد ١٩٠٩) مقابلة في ٨ | ٣ | ٢٠١٠ .
٢.حسن جابر عجلان الازيرجاوي (من وجهاء ال ازيرج من مواليد ١٩٣٩) مقابلة في ٢٠٢٤/٤/١.

خامسا: الصحف

•الزوراء ، العدد ٢٥١٥ ، ٢٦ جمادى الاخرى ١٣٣٣هـ.

سادسا: الابحاث و المقالات

١– سمير عباس ريكان . قضاء الزبير (الكحلاء) دراسة في النواحي الادارية و الاجتماعية و الاقتصادية في العهد العثماني المتأخر (١٨٤٨– ١٩١٥)م ،مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، ٢٠١٧،
٢–كامل سلمان الجبوري ، ٦٣ عاما على حرب العراق ١٩١٤– ١٩١٥ ووثائقه التي لم تنشر ، مجلة افاق عربية العدد العاشر ، السنة ١٩٧٨،
٣– ياس خضير ابراهيم ، الاوضاع السياسية في العراق للفترة من ١١ اذار ١٩١٧–٢٣ اب ١٩٢١ ، مجلة الباحث ،جزء الاول، مجلد الثامن، العددالثالث، تموز ٢٠٢٣ ،

سابعاً: مواقع شبكة الانترنيت

• باسم احمد هاشم الغانمي ،دور رجال الدين الشيعة في الاحداث السياسية العراقية ١٩٢٠– ١٩٩٠ ، / fedrs.com . htmi.٤–٤–maglissue

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٤م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb